

النهاية في غريب الأثر

- { زلف } (ه) في حديث يأجوج ومأجوج [فيُرسل الله مطراً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة] الزلفة بالتحريك وجمعها زلفٌ : مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا . أراد أن المطر يغدر في الأرض فتصير كأنها مصدعة من مصانع الماء . وقيل : الزلفة : المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها . وقيل الزلفة : الروضة . ويقال بالقاف أيضا .
- (س) وفيه [إذا أسلم العبد فحسب إسلامه يكفر الله عنه كليل سيئة أزلفها] أي أسلها وقد سماها . والأصل فيه القرب والتقدم .
- ومنه حديث الضحية [أتى ببدنات خمس أو ست فطافقن يزودفن إليه بأيتهن يدأ] أي يقربن منه وهو يفعلن من القرب فأبدل التاء دالا لأجل الزاي .
- ومنه الحديث [إنه كتب إلى مصعب بن عمير - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذي تتجسس فيه اليهود لسيدتها فإذا زالت الشمس فاذلِفْ إلى الله بركعتين واخطب فيهما] أي تقرّب .
- ومنه حديث أبي بكر والنسابة [فمنكم المزدلف الحرُّ صاحب العمامة الفرودة] إنما سُمي المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم . وقيل أنه قال في حرب كلاب : ازدلِفُوا قَوْسِي أو قدرها [أي تقدّموا في الحرب بقدر قَوْسِي] .
- (ه) ومنه حديث الباقر [مالك من عيشك إلا لذّةٌ تزدلِف بك إلى حِمَامك] أي تُقرّبك إلى موتك .
- ومنه سُمي المشعر الحرّام [مُزدلِفَة] لأنه يُتقرّب إلى الله فيها (في الهروي أنه سميت المزدلفة من الازدلاف وهو الاجتماع لاجتماع الناس بها اه . وانظر المصباح والقاموس (زلف) .
- وفي حديث ابن مسعود ذكر [زلف الليل] وهي ساعاته واحدها زلفة . وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة .
- (ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [إن رجلا قال له : إني حججت من رأس هـر أو خارك أو بعض هذه المزالف] رأس هـر وخارك : موضعان من ساحل فارس يُرابط فيهما . والمزالف : قرى بين البر والريف واحدها مزلفة

